في اواخر العصر السبئي الثالث واوائل العصر السبئي الرابع (عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنه) اضيف الى الجيش الرسمي قوة رديفة ثانية هي جيش الاعراب - البدو - وهذه القوة مؤلفة من اعراب اليمن ومن اعراب شمال اليمن مثل نجران وجبال السرات وارض طود أي ما يعرف ببلاد عسير[1]. وهذه القوة الرديفة وردت بالنقوش يلفظ (خميس* سبأ وحمير) وكانت قيادة جيش الاعراب تسند الى احد الاقيال** ولهذا نجد في النقوش التي تعود الى العصر الرابع من عصور الدولة السبئية جملة(جيش الملك والقيل)[2]، ان **ذلك يدعوننا الى الأعتقاد بوجود جيشين في اليمن القديم:-**

**الأول :- الجيش النظامي والذي يكون تحت قيادة الملك**

**الثاني :- جيش الأعراب والذي يكون تحت قيادة القيل**

**اضافة الى نوع ثالث :- هو الجيش الشعبي ويتكون من قبائل اليمن من مختلف المناطق ويكون تحت قيادة الأقيال ومشائخ القبائل[3]، انظر شكل رقم(١)*. وذكر انه ( في الغالب كانت تعهد قيادة جيش الأعراب الى كبير** من كبار بني جدن***) وقد نصت**

---

[1] الارياني، مطهر علي، في تاريخ اليمن نقوش مسنديه وتعليقات، ط٢، صنعاء، ١٩٩، ص٢٤٥، ٣٢٩

* كان ترتيب الجيش اذ ذاك على خمس فرق:- المقدمة، القلب، والميمنة، والميسرة، والساقة، ولهذا كان يسمى خميساً، للتفصيل راجع علي جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، جـ٥، دار العلم، بيروت، ١٩٧٠، ص٤٤١.

** الأقيال:- هم الزعماء الذين خدموا الدولةوحازوا على ثروات، وسمي القيل قيلاً لأنه يخلف الملك في مجلسه فيجلس في مكانه ويحكم فلا يرد له قوله، وبرزوا في الزعامة الحربية كجزء هام في الجيوش، وذكر ان اهل اليمن كانوا يسمونالقائد قيلاً من كبار ملاكي الاراضي والمهيمنين على التجارة والزراعةوكانوا يتوارثون الاملاك وكانت وظيفة الاقيال تقتصر على أسرٍ بعينها، للتفصيل عن ذلك راجع:-

الهمداني:- ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب ت ٣٣٤هـ / ٩٤٦م، الاكليل تحقيق الاب أنستانس ماري الكرملي، حـ٨، مطبعة السريان الكاثولكية، بغداد ١٩٣١، ص٧٠، ٧٣، جواد علي، المصدر نفسه: ٤٧٨/٥. عبدالحميد، سعد زغلول، في تاريخ العرب قبل الاسلام، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٦، ص١٨٩.

[2] بيفوليفسكايا، ن. ف، العرب على حدود بيزنطه، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، الكويت، ١٩٨٥، ص٢٩٥.

[3] الحارثي، صالح بن احمد، جيش اليمن قبل الاسلام، مطابع، دائرة الثقافة والطباعة والنشر، صنعاء، ١٩٩١، ص٤٧.

* ص

** الكبير:- وهو نائب الملك او الحاكم ويقوم بقيادة الحملات، راجع:- الحارثي م. ن، ص٥٥.

*** يعد بني جدن من الاسر العربية العريقة في اليمن القديم وكانوا من اهل الشرف والسؤدد، لعبوا دوراً بارزاً على مسرح الاحداث السياسية وكان لهم مكانه اجتماعية واقتصادية كبيرة، وقد ورد ذكرهم لاول مرة في النقوش التي تعود الى عهد المكاربه، ويينسبون الى:- علقمة بن الحارث بن زيد بن الغوث بن سعد من بني سبأ الاصغر من بني حمير، ولقبه ذا جدن الاكبر وبه تلقبوا، وهم احد المثامنه وهم ثمانية ابيات افترق فيها الملك بعد ذي نؤاس، للتفصيل راجع كاظم، شاكر مجيد، من بيوتات اليمن القديم بنو جدن، مجلة اداب البصرة، عدد (٢٨) لعام ١٩٩٨، ص٩٩ - ١١٨.

**النقوش المسنديه على (قيادة ذلك الجيش الى واحد من بني جدن)[٤] حتى (تكاد تكون حكراً على قيل من أقيال بني جدن كأنهم يتوارثونها)[٥].**

**عند قراءتنا لملحمة الملك اسعد الكامل وجدنا انها قسمت القبائل التي تمثل جيش اليمن قبل الأسلام على عدة مجموعات:-**

- **قبائل يمنية اصيله:- وهي تمثل سكان اليمن قبل الأسلام مثل الاشاعر،والمعافر،وخولان،وهمدان.**
- **قبائل يمنية بدوية:- وهي تمثل القبائل في جبال السراة،وتهامة،مثل:- السكون والسكاسك، من كندة ،وسعدالعشيرة،والحارث بن كعب،من مذجح.**
- **قبائل ترجع في اصولها الى القبائل اليمنية ولكنها نزحت وعاشت في اطراف اليمن مثل ازد شنوءء ، وبجيله، وخثعهم[٦].**

لقد تنامت قوة البدو(الأعراب) الذين كانو يكلفون في بداية الأمر مزتزقة يستعان بهم في الحروب ثم أصبحوا فيها بعد جزء من اللقب الملكي[٧]. ولعل هذا يفسرلنا الأضافة الجديدة في اللقب زمن الملك ابو كرب اسعد الكامل وهي عبارة (واعرابهم في الطود والتهائم)[٨] دلاله على ضم التهائم* والهضاب المعتمدة خلفها أي ضم تلك المناطق واخضاع القبائل التي كانت تقيم فيها[٩].

لقد اخذ نجم بني جدن يعلو في سماء تاريخ اليمن القديم ولاسيما في العصر السبئي الثالث (عصر ملوك سبأ وذو ريدان) حيث اصبح لزعمائهم مقر في صنعاء يمارسون منه السلطة ويشاركون في الحكم وتوجيه شؤون البلاد[١٠] ورب سائل يسائل لماذا حصلوا على ذلك المقر؟ ولغرض الأجابة عليه نقول:-

---

[٤] بافقيه، محمد عبدالقالعربية السعيدة، صنعاء، ١٩٨٧، ص٨٨.

[٥] مطهر علي الارياني، المصدر السابق، ص ٤٦٧، وانظر كذلك مرزوق، سهلة مرعي، اليمن ابان القرن السادس الميلادي، رسالة دكتوراه، مطبوعة بالالة الطابعة، البصرة، ١٩٩٧، ص٨٦.

[٦] بيوتروفسكي، م. ب، ملحمة عن الملك الحميري اسعد كامل، ترجمة د. شاهر جمال آغا، ط١، صنعاء، ١٩٨٤، ص١٢٠ – ١٢١.

[٧] الشرجبي، قائد، القرية والدولة في المجتمع اليمني، ط١، دار التضامن، بيروت، ١٩٩٠، ص١٣٨.

[٨] بافقيه، في العربية السعيدة، ص٥٣.

* الطود:- الجبال، والتهائم: الاراضي المنخفضة، راجع، الزمخشري، جار الله ابي القاسم محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ / ١١٣٣م) اساس البلاغة، تحقيق عبدالرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، ب ت، ص٤٠، ٢٨٦.

[٩] جواد علي، المصدر السابق: ٥٧١/٢؛ الملاح، هاشم يحيى، الوسيط في تاريخ قبل الاسلام، دار الكتب للطباعة، الموصل، ١٩٩٤، ص٩٤.

[١٠] الارياني، المصدر السابق، ص٤٦٧.

ان حصول بني جدن على مقر لهم في صنعاء أظن أنه كان مكافأةً لهم على الخدمات التي قدموها الى الملوك السبئيين ومناصرتهم وتأييدهم لهم في حروبهم ضد الخارجين على سلطتهم من خلال قيادتهم جيش الأعراب واخضاعهم للقوى المعادية او المتمردة على السلطة السبئية لذلك قرر هؤلاء الحكام منحهم مقراً في صنعاء ، وربما باقطاعهم ايظاً اراضي وممتلكات ومقاطعات لهم فيها ، وارجح ان يكون هنالك عامل اخر ساهم بدوره بمنحهم مقر في صنعاء الا وهو :- لكي يكون اقيال بني جدن بالقرب من ملوك سبأ فأذا ماداهمهم خطر ما وفي أي وقت فأنهم يستطيعون ان يواجهوا تلك المخاطر وباسرع وقت خاصة ان بني جدن يتولون قيادة جيش الاعراب الذي هو بمثابة قوات مرتزقة اذ يسهل عليهم سرعة تجمعهم ، وسرعة تحركهم نحو الهدف المطلوب ان وصول بني جدن الى مرتبة الاقيال يعني انهم كانو يحظون بمكانه كبيرة في المجتمع اليمني وان لهم نفوذ اً اجتماعياً وسياسياً متميزاً لكونهم من مرتبة الاقيال لان القيل في عرف اهل اليمن القديم يعد بمثابة نائب الملك وله اراضي ومقاطعات واسعة ويملك قوة اجتماعية[١١] اضافة الى امتلاك وسائل الري[١٢] ولذا فان النسبة الجدني هي ليست نسبة فحسب بل هي ايظا تحديد للمرتبة في السلم الاجتماعي فهو من بني جدن وهو ايظا من طبقة الاقيال[١٣] الذين يطلق عليهم ايظاً لفظ العباهله ففي رواية للقاضي عياض ذكر ان رسول الله (ﷺ) كتب اليهم يدعوهم الى الاسلام اذ خاطبهم بقوله :- (الى الاقيال العباهله )[١٤]* ومن اشهر الشخصيات البارزة في بني جدن (سعد تالب يتلف) الجدني الذي ذكر في نقوش العصر السبئي الثالث والرابع، كبير ملك سبأ وكنده ومذمج وحريم وباهل وزيد ايل وكل اعراب سبأ وحمير وحضرموت ويمنت وهذا ما اشار اليه النقش الموسوم بنقش (Ja 665)[١٥] فأما سبأ وكندة ومذحج فمسهوره ، واما حرام فلعلهم حرام بن حبشية بن كعب بن عمرو بن ربيعة بطن من خزاعة من

---

11 PIGUL EVSKiA, N. V. LES. RAPPORTS SOCIAUX AND JRAN AUD EBUT DUVI. SIECLEDE L'ERE CHRETiNNE. Jornal of The Economic and Social History of the orient, Vol. 111/P2, 1960, pp. 113 – 130.

[١٢] بيوتروفسكي، م. ب، اليمن قبل الاسلام والقرون الاولى للهجرة حتى القرن الرابع الهجري، العاشر الميلادي، تعريب محمد الشعيبي، ط١، دار العودة، بيروت، ١٩٨٧، ص٢٩٥؛ عبدالله، يوسف محمد، مدونة النقوش اليمنية، نقش بئر العيل، يمن ١٥ ، مجلة الاكليل، العدد (٣ – ٤)، صنعاء، ١٩٨٨، ص٢٥٤.

[١٣] الارياني، نقوش مسنديه، ص٣٢٧.

[١٤] عياض، القاضي ابو الفضل بن موسى ت ٥٤٤هـ / ١١٤٩م، الشفاء بتعريف حقوق المصطفى (ﷺ)، ط١، مطبعة مصطفى البابي المحلبي وشركاءه، مصطفى،مصر، ١٩٥٠، ص٤٥.

* العباهلة:- هم المتروكون على رأيهم أنظر، ابن رسول، عمر بن يوسف ت ٦٩٦هـ / ١٢٩٦م، طرفة الاصحاب في معرفة الاصحاب، تحقيق ك. و. ستر ستين، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٤٩، ص٥٥.

15 Jamme, A, Sabeen Inscriptions From Mahram Bilgis (Marib), Baltimore, (1962), P. 374

بني الازد[١٦] وهي قبيلة يمنية متبدية حلوا بمكة ، وان كانت الكلمة (حريم ) فلعلهم حريم بن جعفي من سعد العشيرة من مذمج[١٧] وهي قبيلة متبدية تسكن في السراة او حرام بطن من الصدف وهو ابن سهال بن عمرو بن دعمي بن زيد بن حضرموت [١٨] واما باهل بالتذكير فاعتقد انها لم تعد معروفة بالانساب وانما تعرف باهله وهما باهلتان الاولى يمنية وهي باهله بنت صعب بن سعد العشيرة[١٩] والثانية عدنانية ينسبون الى باهله بنت اعصر بن قيس عيلان[٢٠] فهما ينسبان الى امهما وهذا يدل على المكانة العالية التي تمتعت بها المرأة العربية اذ لم يجد الرجل حرجاً من التكني بها والانتساب اليها على الرغم من المكانة الرفيعة التى يحتلها النسب عند العرب ، واما زيد ايل فلعلهم ،زيد الله بن سعد العشيرة من مذحج[٢١].

وكان الملك يعين موظفي الدولة[٢٢] وقادتها العسكريين [٢٣] وتحتل القادة في التنظيم العسكري اهمية بادارة دفة الصراع الحربي والتصرف بحنكة ودراية وذكاء وشجاعة في المواقف الحاسمة ، وتأثير هذه التصرفات على نتائج القتال وتحقيق النصر[٢٤] لقد اثبتت النقوش اسماء قادة ابطال اثبتوا بجداره موهبتهم القيادية ومنهم (سعد تالب ) الجدني ،كبير جيش الاعراب التابع للتاج السبئي في عهد الحكم المشترك (لياسر يهنهم وابنه ذر امر) ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنه[٢٥] اذ تصفه انه قام بمهاجمة مدينة العبر (عبرن)[٢٦] انظر خارطة رقم(١)* :- ذات الابار ويقال لها حصن العبر وتقع على بعد (٢) كيلو متر ونصف غرب وادي (العبر ) الذي يمتد من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي أي حوالي (٨٥) كم شمال غرب مدينة (شبوه)

---

[١٦] ياقوت، ابن عبدالله الحموي ت ٦٢٦هـ / ١٢٨٦م، المقتضب من كتاب جمهرة النسب، تحقيق ناجي حسن، بيروت، ١٩٨٧، ص٢٣٢؛ القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م، نهاية الارب في معرفة انساب العرب، تحقيق ابراهيم الابياري، ط١، مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٥٩، ص٢٨٠.

[١٧] ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن محمد بن عبدالكريم ت٦٣٠هـ / ١٢٣٢م، اللباب في تهذيب الانساب تحقيق احسان عباسي، جـ١، مكتبة المثنى، بغداد، ص٣٦١.

[١٨] السمعاني، ابو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦م، الانساب، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، جـ٤، ط١، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٦٤، ص١٤٣.

[١٩] القلقشندي، نهاية الارب، ص١٠٧.

[٢٠] ابن عبدالبر، ابو عمريوسف ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م، الاشباه على قبائل الرواة، (مطبوع مع كتاب القصد والامم للمؤلف نفسه) مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٣١، ص٨٤.

[٢١] ياقوت، المقتضب، ص٢٨٤.

[٢٢] نيلسن، ديتلف واخرون، التاريخ العربي القديم، ترجمة فؤاد حسنين، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٥٨، ص ١٤١، وذكر ان العبر عن مساكن بني الصداء من مذحج، انظر، المقحفي، ابراهيم احمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ط٢، دار الكلمة، صنعاء، ١٩٨٥.

[٢٣] الشرجبي، المصدر السابق، ص١٣٩.

[٢٤] الحارثي، المصدر السابق، ص٥٢.

[٢٥] الارياني، نقوش مسنديه، ص٢٤٣ – ٢٤٤.

[٢٦] عنان، زيد بن علي، تاريخ حضارة اليمن القديم، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٩٧٦، ص٣٤١.

* ص

وحوالي (١٤٥) كم غرب وشمال مدينة (شبام)[٢٧] ويعتبر العبر المنفذ الطبيعي الى حضرموت للمتوجه من مأرب قال الهمداني (فمن اراد حضرموت من نجران والجوف:- جوف همدان ومارب فمخرجه العبر منهل فيها ابار)[٢٨]، ويذكر نقش جام (665)[٢٩] ان جيش سعد الجدني كان يتكون من سبعمائه وخمسين جندياً من الهجانه - وهم ركاب الابل ويقومون بجانب مهامهم القتالية باعمال النقل للافراد والميرة وبالذات الهجن[٣٠]، ويقال للذين يقاتلون وهم على ظهور الجمال في العربية الجنوبيه لفظ (ركب) أي (راكب)[٣١] وقد عرف العرب بقتالهم على ظهور الجمال، وفي الكتابات الاشورية وكتابات المسند صور عرب وهم يجاربون من على ظهور جمالهم[٣٢] انظر شكل رقم (٢)* واشار الهمداني الى بعض سلالات الجمال فقال وباليمن من كرام كرام الابل الارحبية والمهريه والصيديه والصدفيه والجرميه والداعريه[٣٣] ومما هو جدير بالملاحظة ان ابن حوقل ذكر ان اهل حضرموت (لهم نجب من الابل تفضل بالسير وحسن الرياضة على جميع النجب)[٣٤] ونرجح ان السبئيين قد استفادوا من تلك النجب واستخدموها اثناء عملياتهم الحربية في حضرموت وغيرها، واستمر نقش جام بذكر تعداد قوات القائد الجدني(سعد تالب ) انها كانت تضم سبعين فارساً ، وهم بمثابة قوات هجوميه تعتمد على السرعة وخفة الحركة والمفاجأة وتتلخص مهام الفرسان بالهجوم السريع والالتفاف والتطويق والمطاردة والاجهاز على قوات العدو المنهزمه[٣٥] ويقال للفارس أي لراكب الفرس في العربية الجنوبية اسم (فرس)[٣٦] انظر شكل رقم (٢)* ان استخدام الخيول في المعارك ساعد على توسيع على توسيع العمليات الحربية وامتدادها الى مسافات اكبر[٣٧] وكذلك كانت تضم قوات القائد (سعد الجدني) اعراب ملك سبأ وكنده ، وسادات مدينتي نشق ونشان ومن اشهر المعارك التي اشترك فيها القائد سعد تالب الجدني هي :-

---

[٢٧] البكر، منذر عبدالكريم، دراسات في تاريخ العرب، دار الكتب، البصرة، ١٩٩٣، ص٣٠٩.

[٢٨] الهمداني، ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب ت ٣٤٤هـ / ٩٤٦م، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الاكوع، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٨، ص١٦٥.

[29] Ja MMe, op. Cit. P. 374

[٣٠] الحارثي، المصدر السابق، ص٤٩.

[31] BEESTON, SABAIC DICTIONARY, P. 117

[٣٢] جواد علي، المفصل: ٤٤٦/٥.

*

[٣٣] الهمداني، الصفة، ص٣٢٠

[٣٤] ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن علي ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م، صورة الارص، مكتبة الحياة، بيروت، د. ت، ص٤٤.

[٣٥] الحارثي، المصدر السابق، ص٤٩.

[36] BEston, op. cit, P. 46

* ص

[٣٧] بيوتروفسكي، مخائيل بلريفيتش، اليمن في الاستشراق السوفيتي (نصوص مختاره) جمعها وترجمها قائد طربوش مطبعة دار السلام، دمشق، ١٩٨٥، ص ٣٧.

١- **معركة اراك** اخذ الجيش السبئي طريقة نحو حضرموت[٣٨] حيث صعد المفجره(عقبه) وقام بأرسال قوة متكونه من ثلاثين راكباً واربعه خياله هم بمثابة طليعة له وقد اصطدمت بسبعين راكباً هي عباره عن مفرزه استطلاعيه قام بارسالها ملك حضرموت على مدن (نشق) و(نشان) و(مارب)[٣٩] ويبدولي ان الهدف من ورائها هو :- جمع اخبار عن السبئيين ومعرفة اعداد قوتهم والاتجاه الذي يسيرون فيه وغالباً ما تكون هذه القوة من عناصر منتقاة من الفرسان والشجعان ذوي الباس والخبره والممارسه القتالية ويقال لطليعة الجيش وهي التي تتقدم الجيش ، للقاء العدو والوقوف على امره وخبره (تذيرة الجيش)[٤٠] ودارت معركة بين الطرفين في موضع يدعى(اراك) قرب مأرب وكانت نتيجتها تغلب قوات سعد تالب الجدني على قوات الحضارمه وايقاع الهزيمه فيهم واسر بعض من افراد قوتهم وهروب البعض الاخر[٤١] لقد قسم جام في نقشه السابق الذكر الاطراف والقوى الواقعة تحت قيادة القائد (سعد تالب الجدني) كبير الاعراب الى قسمين:-

القسم الاول :- ويضم القبائل الاقل اهميه حسب راي جام وهي :- كنده، ومذحج، وحرم، وباهل، وزيد ايل، واعراب ملك سبأ.

القسم الثاني:- ويضم القبائل الاكثر اهمية حسب راي جام ايضاً وهي :- سبأ، وحمير ،حضرموت ، ويمنت .

ولكن ما فعله (سعد تالب) من ترتيب اسماء القبائل المنظويه تحت قيادته انما كان محاوله لحصر المناطق التي يقطنها الاعراب فبدأ بالتفصيل- أي القسم الاول-فذكر القبائل البارزه وليست الاقل اهميه ، ثم زيادة في تأكيد شمولية اشرافه على الاعراب قال:- وكل اعراب سبأ وحمير وحضرموت - القسم الثاني- أي اعراب كل المناطق التي يتكون منها اللقب الملكي[٤٢] وجاء في النقش الموسوم بنقش(عنان/٦١) الذي تحدث عن الحملة نفسها ان القوات الرئيسية واصلت تقدمها نحو مدن الحضارمة الاخرى حيث اتجه القائد سعد الجدني بقواته نحو(دهر) (دهير) و(رخية)[٤٣] وهذان واديان يسيران متوازيين ، ومسار الاول حوالي (٢٠) كم . غرب الثاني من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي حيث يبلغان مصبهما في حضرموت حولي (٧٠و٨٥)كم

---

[٣٨] لقمان، حمزه علي، معارك حاسمه من تاريخ اليمن، ط١، صنعاء، ١٩٧٨، ص٨.

[٣٩] بافقيه، محمد عبدالقادر، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٣، ص١٥١.

[٤٠] مهران، محمد بيومي، دراسات في تاريخ العرب القديم، الرياض، ١٩٧٧، ص ٣٥٢ – ٣٥٣؛ الحارثي، المصدر السابق، ص١٥٢ – ١٥٣.

[٤١] ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ / ١١٣١م) لسان العرب، دار صادر، بيروت، ٢٠١/٥

[٤٢] للتفصيل عن ذلك راجع، بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص١٥٢.

[٤٣] عنان، المصدر السابق، ص٣٤١.

من حصن العر[٤٤] انظر خارطة رقم (١)* ويقعان شمال حضرموت[٤٥] ولهما ذكر في صفة جزيرة العرب قال لسان اليمن:- انه من اتجه من الجوف الى حضرموت فأن دهر اول حضرموت وهو لبني تجيب من كنده ثم يأتي وادي رخبة الذي تميز بكثرة القرى فيه ومنها :- صمع، وسور بني حارثة[٤٦] وقد جرت معركة في الواديين انتصر فيها جيش سعد الجدني وحصل على بعض الاسرى والغنائم[٤٧].

**٢- معركة اعيان خراص** :- يمكننا القول ان الحضارمة عندما سمعوا بقيام الجيش السبئي باحتلال بعض مدنهم وحصولهم على اسرى وغنائم كان رد فعلهم اتجاه ذلك هو تجميع قواتهم والتصدي للسبئيين فقاموا بتشكيل قوات قوامها (٣٥٠٠) جندي من الهجانة و (١٢٥) فارساً وكان على رأسها سيدا حضرموت (ربيعه) و(ذهل) أبنا وائل، و(الين) و (افصى بن جمان) قائد الهجانه، و (جشم) قائد الفرسان وانضم اليهم كبار وأقيال ورؤساء حضرموت[٤٨] والتقى الطرفان اسفل موضع يعرف باسم (اعيان خراص) واعتقد انه سمي باسم(خراص) احد اعيان حضرموت[٤٩] وقد دارت رحى المعركة على الحضارمه ووقعت الدبرة عليهم ، وتمكن جيش القائد (سعد تالب الجدني ) من قتل (٨٥٠) منهم واسر بعض قادتهم امثال :- (أفصى) قائد الهجانه ، و(جشم) قائد الفرسان الذي ذكر اسمه الكامل في نقوش الارياني بأنه (جشم بن مالك)[٥٠] مع (٤٧٠) جندي ، والحصول على (٤٥) فرساً واهلاك (٣٠) اخرى وغنموا (١٢٠٠) راحله أبل[٥١] وجاء في نقش (ارياني/٣٩=Ja 665 ) انه بعد ذلك جاء صارخ سيتصرخ الجيش السبئي بأنه قد انبرى لحربهم بعض من جيش (بسام؟؟) فانبرى له (سعد الجدني) ومعه (٣٥) من الفرسان فهزم خصومه وتمكن (بسام) وبعض من افراد قواته من الهروب وعاد سعد منتصراً غانماً بالاموال والاسرى[٥٢].

---

[٤٤] البكر، دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام، ص٣١٠.

* ص

[٤٥] المقحيفي، المصدر السابق، ص ٢٥١، ٢٧٢.

[٤٦] الهمداني،الصفة، ص١٦٥.

[٤٧] بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص ١٥١.

[٤٨] بافقيه، المصدر السابق، ١٥١.

[٤٩] الحارثي، المصدر السابق، ص١٥٢.

[٥٠] الارياني، نقوش مسنديه، ص٢٠٢.

[٥١] عنان، المصدر السابق، ص٣٤١.

[٥٢] الارياني، المصدر السابق، ص٢٤٣

# توسيع العمليات الحربية ضد حضرموت

لقد أستمر ذكر القائد سعد تالب الجدني في النقوش ومنها نقش جام(665)[٥٣] ونقش الموسوم (ارياني/٣٢)[٥٤] ومما يثير الانتباه ان هنالك تشابها بين النقشين من حيث :- مشاركة القيل سعد الجدني في قيادة جيش الاعراب ،وذكر اسماء اقيال المشرق وزعماء ورؤساء حضرموت ،وذكر اسماء المدن والمناطق فيهما ، علماً بان مدون النقشين هو الشخص نفسه (سعد تالب يتلف الجدني)، لكن دون النقش الاول (جام 665) في عهد الصيغة الحاكمة (ياسريهنعم وابنه ذرأ امر ايمن ) ملكي (سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنى ) بينما لم يدون النقش الثاني (الاريـاني / ٣٢) الا في عهد الملك (ذمار علي يهبر) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنه[٥٥].

وهذا يعني ان سعد تالب الجدني قد امتد به العمر فكان معاصراً لأواخر مرحله من مراحل الحكم الحميري وهي المرحلة التي انهت بحكم (ياسر يهنعم) وابنه (ذرا امر ايمن ) ثم عاش في اوائل مرحلة جديدة من الحكم الحميري وهي المرحلة التي أسسها (ذمار علي يهبر)[٥٦] لقد تطرق نقش ارياني / ٣٢ الذي يصف حملة اوسع على حضرموت يقودها ايظاً ( سعد تالب الجدني) اذ يذكر في مقدمة النقش الذي يدونه القائد سعد انه قدم للاله المقه تمثالا من البرونز حمداً وشكراً على وصوله بسلام من حضرموت الى (نشق)[٥٧] التي يبدو انه اتخذها كقاعدة لعملياته الحربية في حضرموت ، وهي بلدة اثرية ورد اسمها في النقوش الحميرية وهي ما يسمى اليوم (همدان الجوف) وان المكرب(كرب ال بيين بن يثعمر) أدخل عليها تحسينات كثيرة وعمل على توسيعها[٥٨] واهلها بنو نقش[٥٩] وبنو عليان واظن انها سميت باسم (نشق بن عمرو بن مانع ) من بني دومان بن بكيل الهمداني ولم ينفرد بالسكن فيها بل شاركهم ايظا بنو عبد بن عليان ابن ارحب البكيلي[٦٠]. ويرى علماء العربيات الجنوبية ان نشق هي Nescd, Nescus التي ترد في

---

[53] Jamme, op. cit. P. 374

[٥٤] الارياني، نقوش مسنديه، ص٢٤٣

[٥٥] بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص١٥٢.

[٥٦] الارياني، المصدر نفسه، ص ٢٤٤.

[٥٧] الارياني، نقوش مسنديه، ص٢٠٢

[٥٨] المقحفي، المصدر السابق، ص٦٩٨. .

[٥٩] الهمداني، الصفه، ١٥٩.

[٦٠] الهمداني، ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب ٣٣٤هـ / ٩٤٦م، الاكليل، تحقيق محي الدين الخطيب، جـ١٠، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٩٤٨، ص١٢٢، ١٢٣، ١٦٢، ١٦٣.

كتب اليونان واللاتين القدماء[٦١] وقد ذكرها سترابون بلفظ (Asca) في جغرافية وانها من جملة المدن التي استولى عليها يوليوس جاليوس ابان حملته على اليمن[٦٢].

ويبدو لي ان سبب حملة سعد الجدني تعود الى قيام أحد زعماء حضرموت بثورة ضد الملك (ذمار علي يهبر) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنه[٦٣] وعندما وصل القائد سعد الجدني الى (نشق) وصلته تعليمات من الملك (ذمار) بان يتولى قيادة قبيلة سبأ اهل مأرب واعراب ملك سبأ وكنده ونجران وسفلان، والتوجه الى منطقة (الحرم) (محرم ذو يغزو) ويعتقد ان (ذو يغزو) اسم معبد[٦٤] اما الهمداني فعند حديثه عن سرو مذحج فقد ذكر اسم حرم وقال بانها (قلعة في واد عظيم)[٦٥]، وبموجب تلك التعليمات أخذ القائد بتجميع قواته والقيام بمهام التحضير والاستعداد والتنظيم وقد استغرق ذلك مدة سبعة ايام[٦٦] وبناءً على أوامر الملك السبئي فقد قام القائد (سعد تالب) في البداية بمهاجمة مدينة (صوران)[٦٧] التي تقع في وادي الكسر – وهو احد مقاطعات وادي حضرموت – وكانت من المدن المهمة لكونها مركزاً تجارياً وادارياً واقتصادياً وقد جاء ذكرها في نقوش يعود تاريخها الى القرن الثالث الميلادي[٦٨]

وقد ظلت قائمة حتى القرن الرابع الهجري على الاقل حين ذكرها الهمداني ووصفها بانها قرية مقتصده[٦٩] اذ كانت قد فقدت أهميتها القديمة كمركز متقدم في الوادي . فاكتسحها وخضع اهلها له بل اشار نقش كهلي /٣٢ انهم ساروا معه لمهاجمة مدينة شبام حضرموت ، وقبائل الصدف[٧٠] انظر خارطة رقم(١)* وتقع مدينة شبام تلك في اخفض قسم من وادي الكسر وتعد من اقدم المدن العربية[٧١] فقد كان اليونان يطلقون عليها (Sabtta) وتصدر الى الشحر حاصلات حضرموت الداخلية كالبخور واللبان واللاذن وغيرها[٧٢] وسميت باسم شبام بن الحارث بن

---

[٦١] جواد علي، المصدر السابق، ١١٩/٢.

[٦٢] سترابون، بلاد العرب من جغرافية سترابون، ترجمة جبرا ابراهيم جبرا، مجلة المجمع العلمي العراقي، م٢ جـ٢، بغداد، ١٩٥٢، ص٢٢٦.

[٦٣] زيد بن علي عنان، المصدر السابق، ص٣٨٧.

[٦٤] محمد عبدالقادر بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص١٠٨، ١٥٣.

[٦٥] صفة جزيرة العرب، ص١٨٣.

[٦٦] الارياني، نقوش مسنديه، ص٢٠٢.

[٦٧] زيد بن علي عنان، المصدر السابق، ص٣٨٧.

[٦٨] الموسوعة اليمنية، جـ١، ط٢، دار الفكر المعاصرة، بيروت، ١٩٩٢، ص٤٠٥

[٦٩] الهمداني، الصفة، ص١٦٧

[٧٠] بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص١٥٢.

* ص

[٧١] الموسوعة اليمنية: ٤٠٥/١

[٧٢] البكري، صلاح، تاريخ حضرموت السياسي، جـ١، ط١، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٩٣٥، ص٤٢ – ٤٣.

حضرموت[٧٣] وقد كشفت اعمال المسح والتنقيب الاثريه والحيمورفولوجية التي قامت بها البعثات الاثرية خلال السنوات الماضية فيها عن مواضع وملتقطات اثرية كالفؤس اليدوية والرماح وعلى سكاكين متعدده الى عصور التاريخ القديم[٧٤] انظر شكل رقم (٣)[**] مما يعني ان تاريخ عمارتها من غيرشك يرجع الى عهد موغل في القدم . ونستشف ذلك من استيطان انسان العصور الحجرية في اليمن وعن ابرز جوانب التطور الحضاري فيما انتجه من الادوات الحجريه . ويقال ان شبام انشأها أهل شبوه الذين غادروا هذه المدينه وأستقروا في حضرموت[٧٥] في حين يذكر صالح الحامد ان شمر يهرعش بنى مدينة شبام وذلك بعد عام (٣٠٠) للميلاد عندما أخضع حضرموت لحكمه ويعتقد أنه سميت باسم هذه المدينة القديمة:- مدينة شبام أقيان[٧٦] وورد اسم شبام حضرموت في نقوش تعود الى القرن الرابع الميلادي وقد اقيم في القرب منها من وجهة الغرب سد لتحويل المياه الى الاراضي الشاسعة التي تحيط بها[٧٧]ويحيط بالمدنية سور كبير[٧٨] وقد خلط كل من الادريسي[٧٩] وابي الفداء[٨٠] بين شبام حضرموت وشبام أقيان (شبان كوكبان)[*].

وذكرت النقوش حدوث قتال بين جيش (سعد تالب) الجدني والحضارمه خارج مدينة شبام فتمكن الجيش السبئي من قتل (٧٠) محارباً. وبعد ان شعر الحضارمه بضعفهم اخطروا الى الانسحاب والتقهقر الى داخل حصون المدينة بهدف التحصن بها فعند ذلك أضطر القائد سعد الجدني الى محاصرة المدينة وذكر نقش ارياني / ٣٢ ان الحصار استمر ثلاثة عشر يوماً أستسلم بعدها سكان المدينة[٨١].

---

[٧٣] الهمداني، ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب ت ٣٣٤هـ / ٩٤٦م، الاكليل تحقيق محمد بن علي الاكوع، جـ٢، بغداد، ١٩٨٠، ص٣٣٣ – ٣٣٤ هامش رقم (١٢٦٥)، ابراهيم احمد المقحفي، المصدر السابق، ص٣٥١.

[٧٤] الموسوعة اليمنية: ٦٥٨/٢

[**] ص

[٧٥] ابراهيم احمد المقحفي، المصدر السابق، ص٣٥١.

[٧٦] الحامد، صالح، تاريخ حضرموت، جـ١، دار الكتب، بيروت، ص١١١.

[٧٧] الموسوعة اليمنية: ٤٠٦/١.

[٧٨] الاكوع، محمد بن علي، اليمن الخضراء مهد الحضارة، جـ١، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٧١، ص٦٢٩

[٧٩] الادريسي، محمد بن محمد بن عبدالله ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٥م، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، جـ٢، ط٢، موسوعة الجامعات الشرقية، المطبعة الايطالية، نابلي، روما، ١٩٨٧، ص١٥٤.

[٨٠] ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل ت ٧٣هـ / ١٣٣١م، تقويم البلدان، تحقيق رينودو، ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٤٠، ص٩٧.

[*] شيام اسم مشترك بين عدد من المدن في اليمن هي:- شبام حراز، وشبام كوكبان وشبام سخيم التي تسمى شبام ذي مرمر او ضمرمر، وشبام حضرموت، وشبام ضوران للتفصيل عن ذلك راجع:- ابن المجاور، يوسف بن يعقوب بن محمد ت ٦٩٠هـ / ١٢٩١م. صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز، اعتنى بتصحيحه او سكر لوفكرين، لايدن، بريل، ١٩٥١، ص٢٥١؛ محمد بن احمد الحجري، المصدر السابق: ٤٤١/٣ – ٤٤٤؛ ابراهيم احمد المقحفي، المصدر السابق، ص٣٥٠ – ٣٥٢

[٨١] الارياني، نقوش مسندية، ص٢٠٢

وذكر النقش انه واصل السبئيين تقدمهم صوب المدن الحضرميه حيث هاجموا وحاصروا كلاً من:- رطفه[٨٢] وقد ذكرها الهمداني بالتاء بدل الطاء والنقش أثبت المصادر، وهي من اسماء الاماكن التي جاء ذكرها في الاكليل[٨٣] ولانجدها في الصفة.

وبعدها سيئوون[٨٤] وهي مدينة قديمة تقع على سفح جبل سيئوون وعلى الحافة اليمنى من وادي مسيله[٨٥] أنظر خارطة رقم(١)*.

وتتميز بخصوبة تربتها وتشتهر بزراعة القمح والنخيل[٨٦] وجاء في المصادر اليمنيه انه تنتشر في وادي حضرموت مدن قديمة بعضها قائمة الى الان والاخرى مندثرة ومن اهم تلك المدن الباقية هي (سيئوون) التي جاء ذكرها في نقوش تعود الى القرن الرابع الميلادي[٨٧] وتعد من مدن وادي حضرموت المهمة[٨٨]، انظر شكل رقم(٤)* ثم توجه السبئيون نحو مريمه (مريمات)[٨٩] وهي مركز مدينة (سرران) التي اشترك القائد (سعد تالب الجدني) بالقتال فيها وتقع آثارها على تل بيت (سيئوون) و(تريم) في المكان الذي سماه بطليموس (Marimatha)[٩٠] ويرجع ان المدينة كانت تحصل على مياهها من خلال عيون مياه وادي جذع[٩١]. ثم اتجهوا بعد ذلك نحو (حدب)، وبعد ذلك ضرب السبئيون الحصار على عبر أهلان (حصن الاهل)، وكذلك على وعر كليب[٩٢] و(العر) في العربية الجنوبية بمعنى (حصن)[٩٣]، وذكر الارياني انه يوجد في حضرموت اكثر من مكان اسمه العر ولكن أهلان لا يعرف عنه شيئاً وكذلك عر كليب[٩٤]. وقد أتفق معه (بافقيه) بشأن الحصن الاول، اما الحصن الثاني فقد اوضح بأنه اما ان يكون حصناً مجهولاً بين مشطه وقسم، أو انه حصن العر بين قسم والسوم[٩٥] ويوجد في شرق حضرموت

---

[٨٢] بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص١٥٣.

[٨٣] الهمداني، الاكليل: ٣٦/٢

[٨٤] الحارثي، المصدر السابق، ص١٥٣.

[٨٥] كحاله، عمر رضا، جغرافية شبه الجزيرة العرب، راجعه وعلق عليه احمد علي، ط٢، مطبعة الفجاله الجديدة، القاهرة، ١٩٦٤، ص٣٦٠.

*

[٨٦] المقحفي، المصدر السابق، ص٣٥١.

[٨٧] الموسوعة اليمنية: ٤٠٦/١.

[٨٨] الاكوع، المصدر السابق: ٥٦/١

*

[٨٩] الارياني، نقوش مسندية، ص٢٠٢.

[٩٠] للتفصيل عن ذلك راجع:- منذر البكر، المصدر السابق، ص٣١٣

[٩١] كحالة، المصدر السابق، ص٣٤٤.

[٩٢] بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص١٥٣.

[٩٣] جواد علي، المفصل: ٤٨٨/٥.

[٩٤] في تاريخ اليمن نقوش مسندية، ص٢٠٤.

[٩٥] في تاريخ اليمن القديم، ص١٥٣.

حصن يعرف باسم حصن العر وقد يفي من اطلاله حيطانه القوية المبنية من الصخر[٩٦] ويقوم على سفح تل توجد فيه بئر مطمورة ولاتزال آثار الطريق الذي يؤدي الى قمته متميزة[٩٧] وقد أقيمت جدران الحصن من حجارة صلدة نضدت بعضها فوق بعض تنضيداً جيداً، وصقلت الاحجار صقلاً يدل على مهارة، و(تألف الحصن من غرف كثيرة، ويبلغ طوله ٩٠ متراً وبه آثار معبد وآبار)[٩٨] ولكن صالح الحامد قال ان اسم العر ذلك لم يكن قديماً وإنما أُستعير اسمه من اسم العر القديم وان السبب في شهرته بهذا الاسم كان بعد أندراس الاول، وذكر ان العر أسم بلدة شرقي بلدة مريمه[٩٩]. وارجح ان هذا هو المقصود بعر أهلات وذلك لقرب المدن التي ذكرها النقش (ارياني/٣٢) بعضها من البعض الآخر، وان كلا الموضعين (حصن الاهل) و(مريمه) قد طاله الهجوم الذي شنه القائد سعد تالب الجدني. ويستعرض النقش ذكر المدن التي تعرضت لهجوم السبئيين حيث يخبرنا ان جيش الجدني توجه نحو مدينة:- تريم:- وتم محاصرتها اثني عشر يوماً حتى استسلمت فأُستبيحت المدينة ونهبت كرومها[١٠٠]، وتعُتبر (تريم) من المدن الحضرميه التي ورد ذكرها في نقوش من القرن الرابع الميلادي.[١٠١] وقال ياقوت:- ان المدينة سميت باسم قبيلة تريم[١٠٢] ابن السكوت بن الاشرس بن كنده، ولكن ابن مخرمه في كتابه النسبة الى البلدان نعتها بأنها مدينة قديمه بارض حضرموت ويقال ان اول من عمرها تريم بن حضرموت بن سبأ الاصفر[١٠٣] ولها ذكر في شعر الاعشى اذعناها بقوله:-

طال الثواء لدى تريـ م وقد نأت بكر بن وائل[١٠٤]

وتعتبر واحدة من اهم المدن والقرى التي أُقيمت على حافة وادي حضرموت.

---

[٩٦] المقحفي، المصدر السابق، ص٤٤٥، وقال جواد علي:- وفي حضرموت موضع آثاري يسمى حصن العر وهو بقية حصن الجاهلي لعله من حصون ملوك حضرموت، ويظهر انه أسس في هذا المكان لحماية المنطقة من الغزلة ولحفظ الامن فيها وقد كان الحصن عالياً مرتفعاً فوق تل ولاتزال بقايا بعض جدرانه واواره ترتفع في الفضاء زهاء خمسين قدماً، راجع كتابه المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام: ١٦٤/٢ – ١٦٥.

[٩٧] صلاح البكري، تاريخ حضرموت: ٦١/١.

[٩٨] جواد علي، المصدر السابق: ٤٤٩/٥.

[٩٩] صالح الحامد، تاريخ حضرموت: ٨٩/١

[١٠٠] الارياني، نقوش مسندية ، ص٢٠٢.

[١٠١] الموسوعة اليمنية: ٤٠٦/١.

[١٠٢] ياقوت، ابن عبدالله الحموي ت٦٢٦هـ / ١٢٨١م، معجم البلدان، جـ٢، بيروت، ١٩٥٦، ص٢٨.

[١٠٣] نقلاً عن الحجري، محمد بن احمد، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق اسماعيل بن علي الاكوع، جـ١، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٤، ص١٤٣.

[١٠٤] الاعشى الكبير، ميمون بن قيس بن جندل ت ٨هـ /٦٢٩م، ديوانه، شرح وتعليق محمد محمد حسين، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٤، ص٣٤١؛ ياقوت، معجم البلدان: ٢٨/٢ وقد جاء في هذا المصدر لفظ (علي) يدل (لدى) والتصحيح من الديوان.

وبعد ان تمت السيطرة على (تريم) واخضاعها اغار السبيئيون على دمون:- وهي (مدينة تقع بجوار تريم مباشرة)[١٠٥] أنظر خارطة رقم (١)* وهي بلدة عامرة بحضرموت ذكرها الهمداني وقال انها مدينة لقبيلة الصدف وكانت مسكن الملوك من بني الحارث بن عمرو بن حجر بن آكل المرار[١٠٦] الذين منهم حامل لواء الشعر وأميره:- امرؤ القيس الكندي وقد ذكرها في شعره إذ انشد قائلاً

كأني لم أسمر بدمون مره ولم اشهد الغارات يوماً بعندل

وقوله:-

تطاول الليل علينا دمون دمون إنا معشر يمانون
وإ لأهلنا محبـون[١٠٧]

ولدمون ذكر مني معجم البلدان[١٠٨]

ونستشف من هذاالشعر ان كنده كانت تسكن جنوب الجزيرة وهذا يدعم الرأي القائل بان شطراً منهم نزح نحو الشمال وحلوا بالمناطق التي كانت تشغلها قبائل معد بنجد[١٠٩].

وذكر النقشان ( Ja 665) و(اريـاني/٣٢)[١١٠]. مدينة مشطه وبانها تعرضت ايضاً لهجوم الجيش السبئي واشار اليها الهمداني عند حديثه عن مدن حضرموت فقال (ثم تريس وهي مدينة عظيمة، ثم مشطه قرية مقتصده)[١١١] وذلك في زمن الهمداني.

إن ما ورد في النقشين معاً من أسماء المدن الحضرميه والمراكز هي كلها ماتزال معروفة باسمائها ماعدا:- (عر أهلان) و(عر كليب)[١١٢].

اما عن الخسائر التي لحقت بالحضارمه خلال تلك الحملة العسكرية التي قادها (سعد تالب يتلف الجدني) كبير الاعراب فانها تقدر بـ:-

---

[١٠٥] بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص١٥٣.

*

[١٠٦] الهمداني، الصفة، ص١٦٧، ١٦٨.

[١٠٧] امرؤ القيس ابن حجر بن الحارث بن عمر بن حجر بن آكل المرار ت ٥٤٥م، ديوانه، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤، ص٣٤١، ٤٧٣.

[١٠٨] ياقوت الحموي: ٤٧٢/٢.

[١٠٩] اولندر، جونار، ملوك كندة من بني اكل المرار، ترجمة عبدالجبار المطلبي، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٣، ص٦٤ وما بعدها؛ هاشم يحيى الملاح، الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام، ص١٩٥.

[١١٠] Jamme, op. cit.p. 375 ؛ الارياني، نقوش مسندية، ص٢٠٢

[١١١] الصفة، ص١٦٩.

[١١٢] الارياني، المصدر السابق، ص٢٤٦.

١٣٠٠ قتيل في حين قدرها بافقيه بـ ٣٠٠.٠٠٠ قتيل فربما هنالك خطأ في قراءه النقش من قبلهما[١١٣] و٧٠٠ جريح، و٣.٠٠٠ اسير[١١٤].

ان هذه الارقام ينبغي اخذها بشيء من الحيطة والحذر اذ يشوبها المبالغة لانها دونت من قبل كاتب النقش الذي هو في نفس الوقت قائد الحملة السبئية (سعد الجدني) فالتهويل لخسائر العدو ظاهرة وملفته للنظر وهذه الوثيقة فيها الاهواء الشخصية طاغية.

واخيراً ذكر النقشان من حكام حضرموت وقادتها وأقيالها وكبارها ممن أُسروا واحضروا الى العاصمة ظفار ما يلي:-

انمار : ملك حضرموت

ربيعة بن وائل

سيدي بني وائل

ذهل بن وائل

ثوبان بن جذيمة الصدفي:- زعيم قبيلة الصدف

أقصى بن جمان:- قائد الهجانه

جشم بن مالك:- قائد الفرسان

اسد بن سلمان

مثوم بن سكيم الصدفي

عدي بن نمر

قيس بن بشر ايل

عث بن زكي

جذامه

يدع السيسباني

قضاع السيسباني

من خلال قراءتنا لأسماء الاعلام هذه نلاحظ ان عدداً من هؤلاء هم من قبيلة الصدف وسيسبان الحضرميتان، كما ان بعض منها متأثر بالطابع الشمالي لأسماء الاعلام مما يدل على ان تأثير البدو والبداوة كان واضحاً وكبيراً في العصر السبئي الرابع على المساحة اليمنية[١١٥]

---

[١١٣] بافقيه، في تاريخ اليمن، ص١٥٣.

[١١٤] الارياني، المصدر السابق، ص٢٠٢.

[١١٥] الارياني، نقوش مسندية، ص٢٤٧؛ عنان، المصدر السابق، ص٣٧٨

ويمكن ان نفترض ان تجنيد سبأ للبدو يستجيب للحاجة لتثبيت البدو الرحل الذين كانوا قد تغلغوا وخلق وحدات من الجند قادرة على ان تكون شرطه صحراء[١١٦] ولغرض توضيح المكانة التي احتلها البدو في الدولة السبئية لا سيما في العصر السبئي الرابع فانه يكفي للتدليل عليه من خلال اللقب الذي حملهُ كبير الاعراب القائد سعد تالب يتلف الجدني.

أما عند تحديد زمن وقوع هذه الاحداث فيمكن القول بأنها وقعت في النصف الاول من القرن الرابع الميلادي وذلك من خلال قائمة ترتيب فون فيزمن لملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنات اذ يرى ان الملك (ذمر علي يهبر) كان حاكماً خلال عام (٣٤٠) ميلاديه وانه جاء مباشرة بعد حكم الملك (ذرا آمر أيمن) أبن (ياسر يهنعم) ويستنتج ذلك من نقش يذكر ان (سعد تالب الجدني) كان قائداً لقوات البدو في عهد الملك (ذمر علي يهبر) والذي كان له نفس المركز في عهد الملك (ياسر يهنعم) وولده (ذرا آمر أيمن)[١١٧].

## *بنو جدن والاحتلال الحبشي:*

عندما خضعت اليمن للاحتلال الحبشي عام (٦٤٠) بالتقويم الحميري والموافق لعام (٥٢٥) بالتقويم الميلادي وكان حجة التدخل هو لحماية المسيحيين فيها وذلك بعد تعرضهم الى (الاضطهاد) على يد الملك (ذي نواس)[١١٨] الحميري واشارت نقوش المسند الى حادثة دخول الحبشة لليمن ومنها نقش (حصن الغراب) والموسوم (REP. EPIGR. 2633)[١١٩] لقد رفض

---

[١١٦] روبان، كرستيان، أنتشار العرب البداة في اليمن من القرن الثاني الى العاشر الميلادي ترجمة د. محمد علي زيد، مجلة دراسات يمنية، العدد (٢٧) مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٨٧، ص٩٥.

[117] Wissman . von. H. Himyar Ancient History, (Le Moseon LXXXvll, 3-4) Louvain, 1964, P. 491.

[١١٨] زاهر، رياض واخرون، اثيوبيا، مطبعة الكيلاني الصغير، القاهرة، ١٩٦٣، ص١٨؛ كامل مراد، الحبشة بين القديم والحديث، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ١٩٥٩، ص٢٦.

[١١٩] كويشانوف، يوري ميخايلوفتش، الشمال الشرقي الافريقي في العصور الوسيطة المبكرة وعلاقاته بالجزيرة العربية من القرن السادس الى منتصف القرن السابع، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، مطبعة الجامعة الاردنية، عمان، ١٩٨٨، ص٧٢ وما بعدها؛ عابدين، عبدالمجيد، بين الحبشة والعرب، دار الفكر العربي، ص٥٨.

الشعب العربي اليمني هذا التدخل ولقي الاحباش مقاومة كبيرة خسر خلالها الاحباش الكثير وهذا ما اشارت اليه نقوش المسند ومنها نقش (Ja 1028,3) و(Ry 508, 3)[١٢٠].

وقف بنو جدن موقفاً صلباً في التصدي للحبشة والعمل على تحرير اليمن من السيطرة الاجنبية فعندما قاد لواء المقاومة الملك (يوسف ذي نواس) كان (بين قادته عدد من بني جدن لعلهم كانوا لا يزالون يقودون جيش الأعراب)[١٢١] وهذا ما اشار اليه ريكمانس بنقشه الموسوم (Ry 514) الذي عثر عليه في وادي كوكب الواقع شمال نجران وعثر بجواره على نقش آخر اشار فيه الى استشهاد عدد من الجدنيين أثناء المعارك التي خاضوها ضد الأحباش ومنهم (أبناء مالك ذي جدن)[١٢٢]، ونظراً لتفاوت الدفتين بين اليمنيين والاحباش فقد خسر اليمنيين وتكبدوا خسائر فادحة وان ملكهم سقط صريعاً بيد جندي أثيوبي[١٢٣] في حين المصادر العربية تجعل نهاية مأساوية للملك ذي نواس حيث تصورها باسلوبها الذي يُطغي عليه الخيال القصصي بانها عملية انتحار اذ فضل ان يموت كريماً بطلاً دون ان تمتهن كرامته فاقتحم بفرسه البحر فغرق[١٢٤] ونسمع صدى ذلك متجدساً في شعر علقمة بن ذي جدن النواحه[١٢٥].

اما الذي اخلفه في القيادة هو (ذو جدن) الذي لقي مالقاه ذو نواس إذ أقحم فرسه الى البحر فغرق[١٢٦].

وأستمر ذكر بني جدن في عهد ابرهه الحبشي وتخبرنا النقوش عن قيام ثورة ضده بقياده (يزيد بن كبشه) الذي عينه نائباً في قبيلة كنده وهو ما اشار اليه النقوش الموسوم بـ ( CIH 541)[١٢٧] وقد أنتشرت الثورة في اجزاء عديدة من اليمن حتى شملت حضرموت ووادي حريب، وذي جدن، ووادي حباب عند صرواح[١٢٨]، انظر خارطة رقم (١)*، علماً بان وادي حباب يعتبر

---

[١٢٠] كوبيشانوف،المصدر نفسه، ص٤٠ – ٤١؛ زيد بن علي عنان، المصدر السابق، ص٢٦.

[١٢١] الارياني، نقوش مسندية، ص٣٢٩ – ٣٣٠.

[١٢٢] بيوتروفسكي، اليمن قبل الاسلام، ص١٢٣.

[١٢٣] كوبيشانوف، المصدر السابق، ص٨٣.

[١٢٤] ابن منبه، وهب ت١١٤هـ / ٧١٩م، التيجان في ملوك حمير، تحقيق ونشر مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٧٩، ص١٣١؛ ابن الكلبي، ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب ت ٢٠٤هـ / ٨١٧م، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق محمود فردوس العظم، جـ٢، دار اليقظة العربية، دمشق، ١٩٨٥، ص٢٩٤؛ المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م، مروج الذهب ومعادن الجوهر، جـ٢، وضع فهارسه يوسف اسعد داغر، ط١، دار الاندلس، بيروت، ١٩٦٥، ص٥٢.

[١٢٥] الهمداني، الاكليل: ٧٤/٢.

[١٢٦] السهيلي، ابو القاسم عبدالرحمن بن أحمد بن ابي الحسن ت ٥٨١هـ / ١١٨٥م، الروض الأنف في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام، جـ١، مطبعة الجمالية، مصر، ١٩١٤، ص٣٦.

[١٢٧] الارياني، نقوش مسندية، ص٣٢٩ – ٣٣٠.

[١٢٨] محمد بيومي مهران، المصدر السابق، ص٣٧٨.

المنطقة الرئيسية لسكن بني جدن[١٢٩] وهذا يعني ان مناطق نفوذ وسكن الجدنيين قد اعلنت رفضها للاحتلال الحبشي شأنها في ذلك شأن القبائل العربية اليمنية فما أعلنت أوار الثورة الا وقد اعلن بنو جدن مشاركتهم الفعلية فيها بهدف تخليص البلاد من النفوذ الاجنبي، إلاّ ان ابرهه اختار زعمياً أسمه (جره ذر بنز) لمهاجمة حصن كدر بالمشرق[١٣٠] وهو جبل منيع ذي مزايا فريده أكتشف بافقيه فوقه آثار المصنعه أي القلعة التي ذكرت نقش ابرهه[١٣١] واشترك معه في هذه الحملة سرايا من قبائل:- الو، ولمد، وحمير، ومعهما عاملان من عمال ابرهه هما:- (طه) و(عوده) الجدنيين[١٣٢]، اما بشأن اشتراك بعض الافراد من بني جدن وتعاونهم مع ابرهه فقد علل احد الباحثين مثل هذه الحالات فقال:- ان تعاون بعض الافراد مع الاحتلال محتمل بسبب غياب السلطة المركزية، ورغبة أولئك في تحقيق مصالحهم الشخصية[١٣٣] ويظهر ان (يزيد بن كبشه) سارع الى اعلان ولائه معترفاً بالطاعة لأبرهه ولهذا عرض على (يزيد) منصب رأس الجند[١٣٤]. وفي هذه الاثناء جاء من يستصرخ الملك من سبأ منذراً بأن سد مأرب قد تهتدم فاصدر أبرهه أوامره بترميمه وأشارت نقوشه المسند الى ذلك ومنها النقش الموسوم بن(GL 618)[١٣٥] ثم عاد الملك من العرم (السد) الى مدينة مارب ربما يصحبه الاقيال الذين كانوا مواليين له ومنهم كما يقول النقش (CIH 541) علس ذو يزن، وهذا يدعو الى التساؤل عن هوية هذا القيل الحقيقية وهل كان من الاصل من الاقيال اليزنيين ام أنه قيل ولاه الملك أمر أحدى المقاطعات كما ولي أبرهة ابنه يكوم قيلاً لمقاطعة ردمان، ولما اننا وجدنا في انساب الجدنيين اسم (علس) فاننا لا نستبعد ان يكون (علس) هذا في الاصل من آل ذي جدن الذين انحازوا الى ابرهة ضد (سميفع اشوع)*

---

*

[١٢٩] الارياني، نقوش مسندية، ص٣٢٨.

[١٣٠] بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص١٦٨.

[١٣١] بافقيه، محمد عبدالقادر، ابرهة تبعاً تأملات في عهده في ضوء نقشه الكبير، مجلة دراسات يمنية، العدد (٢٥ – ٢٦)، صنعاء، ١٩٨٦، ص١٠٦.

[١٣٢] بافقيه، ابرهة تبعاً، ص٩٧؛ الارياني، نقوش مسنديه، ص٣٣٠.

[١٣٣] الحديثي، نزار عبداللطيف، اهل اليمن في صدر الاسلام دورهم واستقرارهم في الامصار، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٨، ص٨٢.

[١٣٤] كوبيشانوف، المصدر السابق، ص١٣٣.

[١٣٥] بيغوليفسكايا، ن. ف، من تاريخ اليمن في القرنين الخامس والسادس الميلاديين، بيزنطة في طريق الهند، ترجمة قائد محمد طربوش، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء (تحت الطبع نسخة مصورة)، ١٩٩٥، ص١٢٥؛ بيوترومسكي، اليمن قبل الاسلام، ص٧٩.

* وهو الذي تم تنصيبه ملكاً على اليمن من قبل ملك الحبشة (كالب ايل اصبحه) عندما خضعت اليمن تحت الاحتلال الحبشي سنة ٥٢٥م، راجع:- هاشم يحيى الملاح، المصدر السابق، ص١٠٠.

ويُرجح انه ايراد النقش لقائمة منتقاه من اقيال واذواء اليمن كانت لاظهار مدى ما كان يتمتع به ابرهة من تأييد في البلاد[١٣٦] وليس بالضرورة من المؤيدين والموالين له.

## العلاقات بين ذي جدن وذي يزن

اقترن اسم (ذي جدن) باسم (ذي يزن) في عدد من النقوش وهذا يدل بالطبع على وجود صلات وروابط بين الجماعتين ولما كانت التحالفات السياسية القديمة تتشابك على الساحة اليمنية وتتداخل اواصرها بين الكتل الاجتماعية السياسية فان بني جدن لا يبعد ان تربطهم في ذلك الزمان علاقات حلف مع بني يزن، وقد ادى ذلك الى ظهور اسم جدن الى جانب اسم يزن، أما متى كان ظهور لقب جدن في اسم يزن لاول مره فان ذلك حدث في عهد الاسرة اليزنيه اسرة (لحيعه يرخم) حيث أتخذت اضافه جديدة الى لقب السلالة اليزنيه هي (جدن) التي جاءت بعد (يزن) مباشرة وهذا ما اشار اليه النقش الموسوم بنقش (R 4069) المورخ بعام ٥٩٥ بالتقويم الحميري والموافق لعام ٤٨٠ بالتقويم الميلادي اذ يذكر ان بني لحيعه يرخم هم اذواء (يزن وجدن) وكانت مثل هذه الاضافة عندما ترى في لقب من القاب السلالات القبيلة تفسر بأنها وليدة اتحاد حدث بين سلالتين او اسرتين، ونلاحظ في هذا النقش هو تقديم اسم يزن على جدن في حين نجد في نقش (Ja1030) تقدم اسم جدن على يزن، وفي نقش اخر اختصر وصف (لحيعه يرخم) بذي جدن (Ry 513, 514) دون اضافة يزن الا يدفع ذلك الى الاعتقاد بان بني جدن كان لهم اليد الطولى في هذا التحالف؟ علماً بأن هناك من يظن ان (لحيعه يرخم) من بني جدن[١٣٧].

ويبدو لي ان هذا التحالف بين الاسرتين كان قديماً وقد استمر حتى سقوط اليمن تحت الاحتلال الحبشي الثاني عام ٥٣٣ ميلادي فبعد سقوط مملكة سبأ العظمى وظهور دويلات عديدة صغيره[١٣٨] استمرت منذ القرن الخامس قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي حيث زال اغلبها الا انه (سادت في اليمن دولتان حميريتان كان ملوك احداهما من ال ذي رعين، والثانية من ال ذي جدن ويزن وكانت هناك كيانات صغيرة اخرى على رأسها اذواء وقد توحدت اليمن

---

[١٣٦] بافقيه، ابرهة نبعاً، ص٩٩ – ١٠٠.

[١٣٧] بافقيه، محمد عبدالقادر، اليزنيون الجدنيون من القياله الى الملك، مجلة دراسات يمنيه، العدد (٣١)، صنعاء، ١٩٨٨، ص٣٢، ٣٦، ٤٠؛ وانظر كذلك بتروفسكي، اليمن قبل الاسلام، ص٣٠٠.

[١٣٨] ابن قتيبة، ابو محمد عبدالله بن مسلم ت٢٧٦هـ /٨٨٩م، المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، دار الكتب، مصر، ١٩٦٠، ص٦٣٩، وقد نعتهم بانهم كملوك الطوائف.

عام ٥١٥ ميلادية على يد الملك اليزني الجدني يوسف اسار الملقب بذي نؤاس)[١٣٩] غير انني اشك في هذا لان سيطرته كانت مقتصره على بعض المناطق من اليمن، وحمل الملك ذي نؤاس عدداً من الاسماء والالقاب[١٤٠] وقد اجتذب (جام) الانتباه في نقشه (10228) الى ان ذي نواس لم يحمل في هذا النقش اللقب المعتاد لملوك حمير وهو لقب (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنات واعرابهم بالطود والتهائم) مما (يشير الى وضع ذي نواس بوصفه ملكاً لمنطقة محلية)[١٤١] محلية)[١٤١] وهذا يدعم ما ذهبنا اليه سابقاً بشأن نفوذه المحدود حتى انه في صراعه مع القوى المضادة له فتؤكد الرواية العربية بدورها ان قسم من زعماء القبائل العربية رفضوا تلبية نداءه بمساعدته[١٤٢].

وتأكيداً لعلاقة التحالف بين الجدنيين واليزيين ولمكانه بني جدن الرفيعة في المجتمع اليمني ولعلو وسمو قدرهم[١٤٣] دأب اشراف العرب ومنهم بني يزن وساداتهم على الزواج منهم فقد ارتبطوا بعلاقات صهر معهم حيث تزوج (أبا مره الفياض ذا يزن) وكان من اشراف حمير ومن الاذواء بـ(ريحانه ابنة علقمة بن مالك بن زيد) من نسل بني جدن فانجبت له سيف بن ذي يزن[١٤٤] الذي قاد الثورة ضد الاحباش، واعتقد ان هذا الزواج كان من نوع الزيجات السياسية بين الرطرفين.

لقد ظل اسم بني جدن معروفاً ومتداولاً باليمن في صورة من الصور حتى مجيء الاسلام، فَممّن نسب الى ذي جدن، الفقيه (ابو سلمان أسعد بن سليمان الجدني) وابن عمه (سليمان بن أسعد بن محمد الجدني) ترجمهما ابن مخرمه في النسبة الى البلدان مادة (سوده) كان الفقيهان من أهلها وأضاف قائلاً وهم ينسبون الى ذي جدن الملك الحميري[١٤٥]. وكذلك ينسب اليهم (علي بن الفضل الحميري الجدني)[١٤٦].

---

[١٣٩] الفرح، محمد حسين، تحقيقات نقدية وتصويريه على كتاب في العربية السعيدة، مجلة دراسات يمنية العدد (٣١)، صنعاء، ١٩٨٨، ص٣٤١.

[١٤٠] بيغو ليفسكايا، من تاريخ اليمن، ص٣٣؛ كوبيشانوف، الشمال الشرقي، ص٩٩.

[١٤١] كوبيشانوف، المصدر نفسه، ص٤٥.

[١٤٢] ابن حبيب، ابو جعفر محمد بن حبيب البغدادي ت ٢٤٥هـ / ٨٥٩م، المحبر، تحقيق ايلزه ليختين ستير، المكتبة التجاري للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٤٢، ص٣٦٨؛ الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير ت٣١٠هـ / ٩٢٢م تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، جـ٢، دار المعارف، مصر، ١٩٦٩، ص١٢٧.

[١٤٣] القالي، ابو علي اسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦/ ٩٦٦م)، الامالي، جـ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨، ص٨٠ – ٨١.

[١٤٤] الطبري، المصدر السابق، ص١٤٢/٢.

[١٤٥] نقلاً عن الحجري، المصدر السابق: ١٨٠/١

[١٤٦] ابن عبدالمجيد، تاج الدين عبدالباقي إليماني ت ٧٤٣هـ – ١٣٤٢م، بهجة الزمن من تاريخ اليمن، تحقيق عبدالله محمد الحبشي، ومحمد احمداستباني، ط١، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ١٩٨٨، ص٥٠؛ العرشي، حسين بن احمد، بلوغ المرام في شرح مسك الختام، تحقيق الاب انستانس ماري الكرملي، مطبعة البرتيري، القاهرة، ١٩٣٩، ص٢٥٠.

# الخاتمه

لقد توصلنا أثناء استعراضنا لمادة البحث الى ان بني جدن كان لهم دوراً متميزاً في تاريخ اليمن القديم وخاصة في العصرين الثالث والرابع الميلاديين، وبرز منهم رجال حصلوا على مراتب عليا في الدولة اليمنيه، إذ وصلوا الى مرتبة الاقيال، وحظوا بمناصب قيادية فيها، حيث كانو يتولون قيادة جيش الاعراب الى درجة انهم كانوا يتوارثون هذا المنصب فيكون حكراً عليهم. وعمل بني جدن جهدهم على الحفاظ على وحدة الدولة اليمنية وذلك من خلال قمعهم للحركات المعادية والانفصالية لها.

ومن خلال سير البحث تعرفنا على ان بني جدن قد ساهموا في تحرير اليمن من السيطرة الحبشية، وشاركوا في قيادة جيش التحرير وقدموا في سبيل وطنهم الشهداء وقد اثبتت النقوش تلك الحقائق.

كما كان للجدنبين مكانه اجتماعية مرموقة في المجتمع اليمني القديم. نالت اعجاب الآخرين. وكذلك لهم دوراً لا يمكن أن يُغض الطرف عنه في الاحداث السياسية التي شهدها اليمن قبل الاسلام باعتبارهم احد الكتل الاجتماعية السياسية فيه. كما تعرفنا الى قيامهم بعقد احلاف مع غيرهم من الكتل السياسية اليمنية الاخرى.

**شكل رقم (١)**

**مخطط يمثل الهيكل التنظيمي القيادي لجيش اليمن قبل الاسلام**

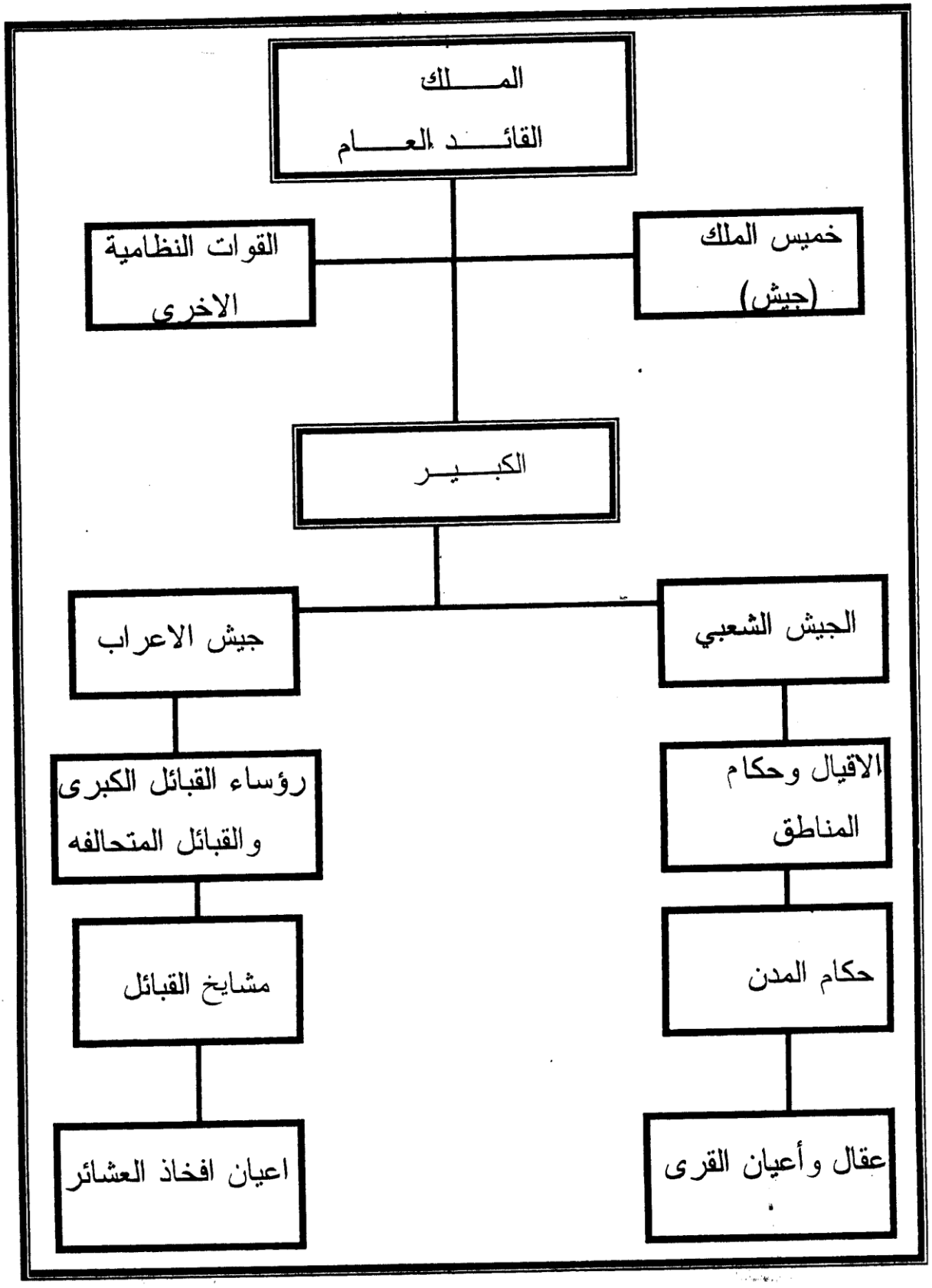


المصدر:- صالح بن احمد الحارثي، جيش اليمن قبل الاسلام، ص٥٦.

شكل رقم (٢)

مقاتلون يحاربون من على ظهور الخيل والجمال

المصدر:- احمد سوسه، مفصل العرب واليهود في التاريخ ص٥٠٣

شكل رقم (٣)

شبام حضرموت

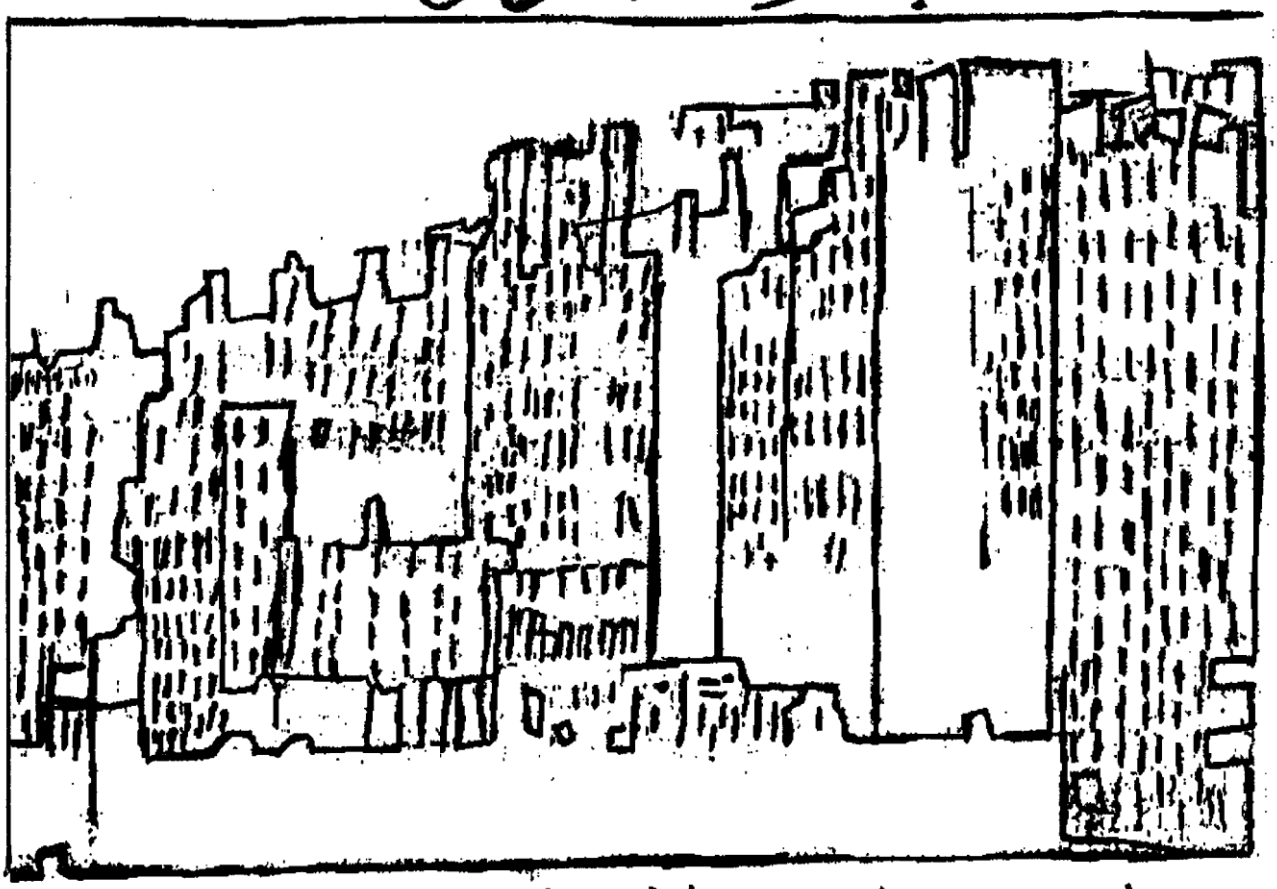

المصدر: الموسوعة اليمنية ٢/ ٤٦٥

شكل رقم (٤)

## قصر سيؤون في حضرموت

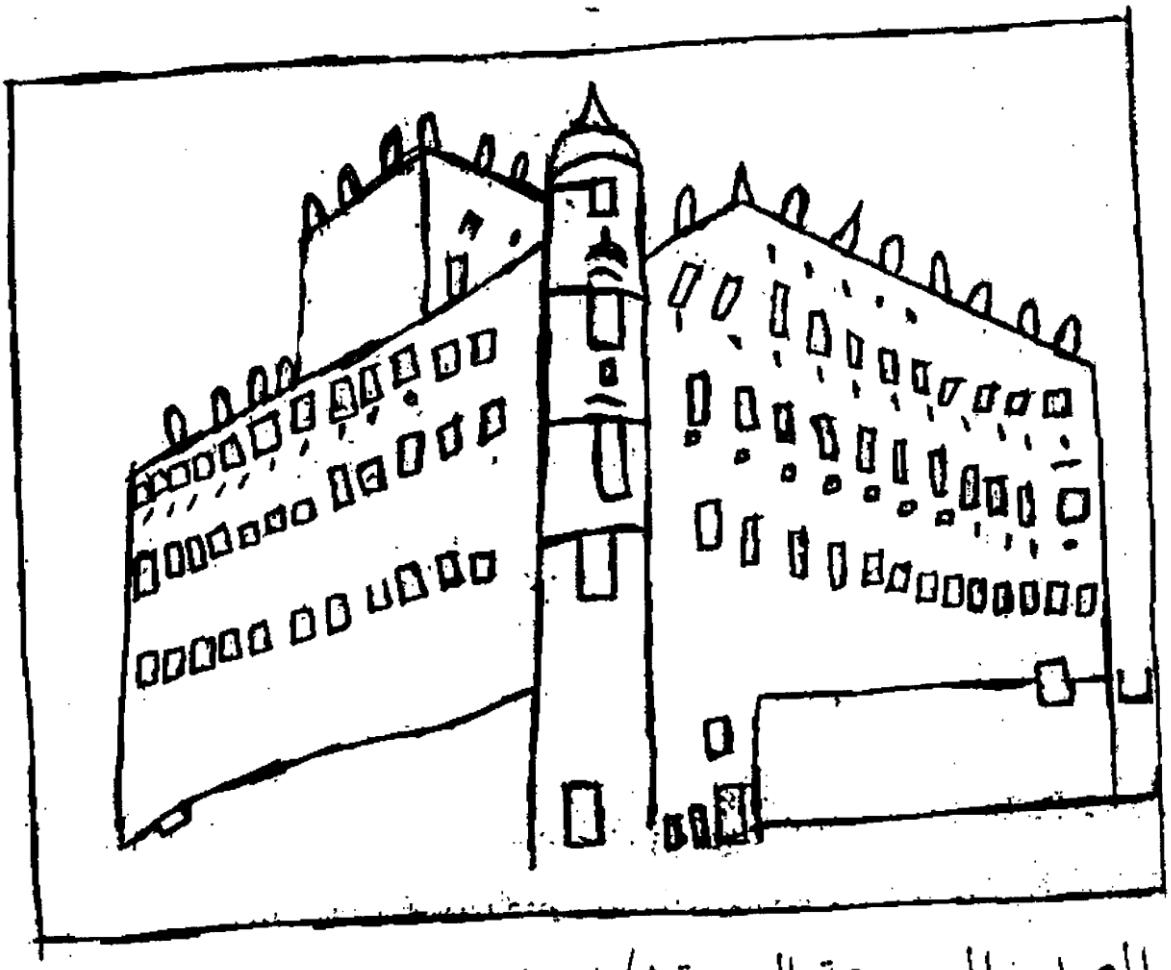

المصدر الموسوعة اليمنية ١/٤٠٨

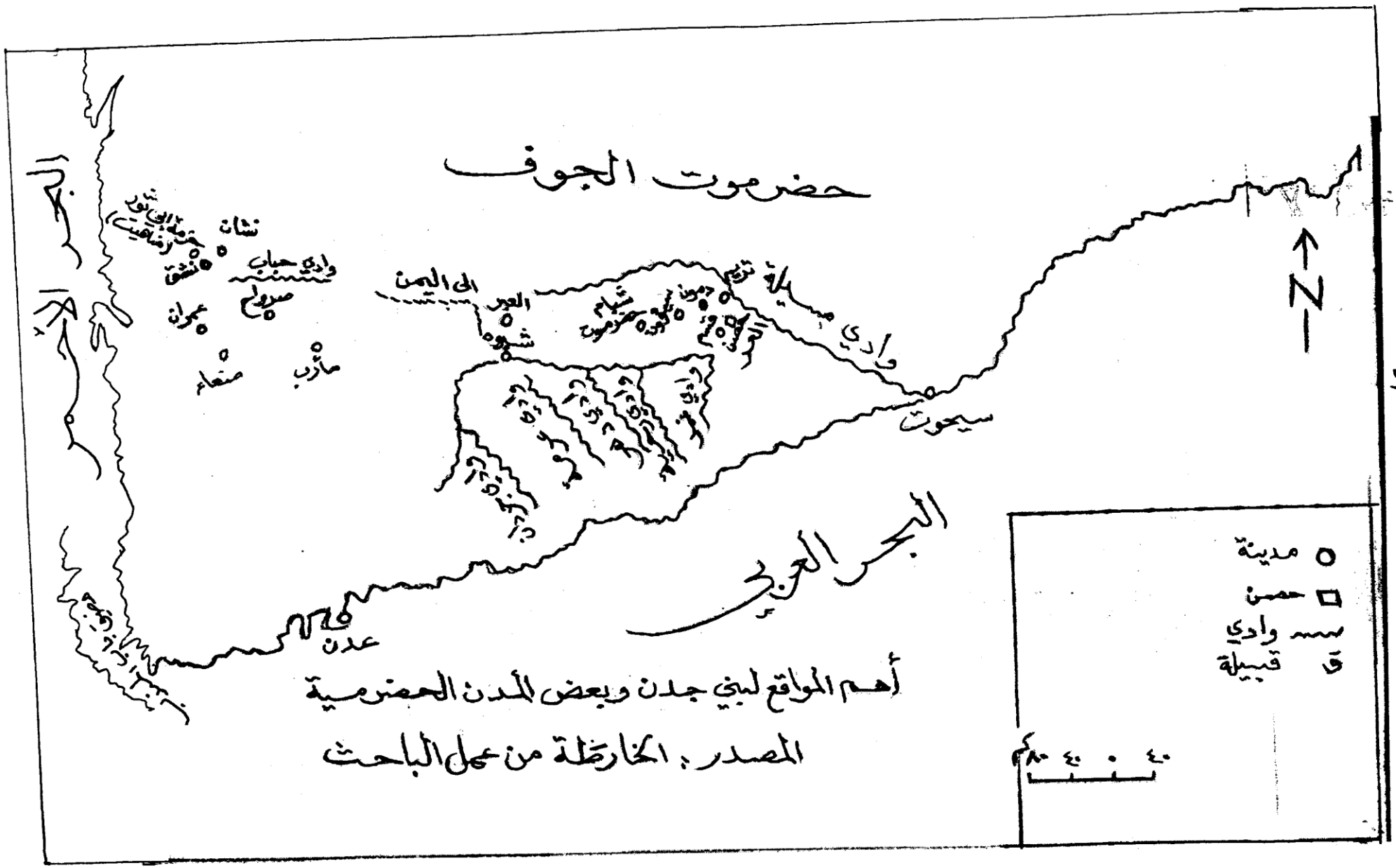


أهم المواقع لبني جدن وبعض المدن الحضرمية

المصدر: الخارطة من عمل الباحث

المصادر والمراجع


ابن رسول، عمر بن يوسف ت ٦٩٦هـ / ١٢٩٦م

(٥) طرفة الاصحاب في معرفة الانساب، تحقيق ك. و. سترستين، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٤٩.

ابن عبدالبر، ابو عمر يوسف ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م.

(٦) الانباه على قبائل الرواه (مطبوع مع كتاب القصد والامم للمؤلف نفسه) مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٣١م.

ابن عبدالمجيد، تاج الدين عبدالباقي اليماني ت ٧٤٣هـ / ١٣٤٢م

(٧) بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق عبدالله محمد الحبشي، ومحمد احمد السنباني، ط١، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ١٩٨٨م.

ابن قتيبة، ابو محمد عبدالله بن مسلم ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م.

(٨) المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٠م.

ابن الكلبي، ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب ت ٢٠٤هـ/٨١٧م

(٩) نسب معد واليمن الكبير، تحقيق محمود فردوس العظم،دار اليقظة العربية، دمشق، د. ت

ابن المجاور، يوسف بن يعقوب بن محمد ت٦٩٠هـ/١٢٩١م

(١٠) صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجز، اعتنى بتصحيحه او سكر لو فغرين، لايدن، بريل، ١٩٥١.

ابن منبه، وهب ت ١١٤هـ/٧١٩م

(١١) التيجان في ملوك حمير، تحقيق ونشر مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط٢، صنعاء، ١٩٧٩.

أبن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١١٣١م)

(١٢) لسان العرب، دار صادر، بيروت

ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل، ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م

(١٣) تقويم البلدان، تحقيق رينودو، ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٤٠.

الادريسي، محمد بن محمد بن عبدالله ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٥م

(١٤) نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ط٢، مؤسسة الجامعات الشرقية، المطبعة الايطالية، نابلي، روما، ١٩٨٧

الزمخشري، ابي القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ/١١٣٣م)

(١٥) اساس البلاغة، تحقيق عبدالرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، ب. ت.

الاعشى الكبير، ميمون بن قيس بن جندل ت٨هـ/٦٢٩م

(١٦) ديوانه، شرح وتعليق محمد محمد حسين، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٤

أمرؤ القيس، ابن حجر بن الحارث بن عمر بن حجر بن آكل المرار ت ٥٤٥م

(١٧) ديوانه، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤.

السمعاني، ابو سعيد عبدالكريم بن محمد منصور التميمي ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م

(١٨) الانساب اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط١، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٦٤.

السهيلي، ابو القاسم عبدالرحمن بن احمد بن ابي الحسن الخثعمي ت ٥٨١هـ/١١٨٥م

(١٩) الروض الانف في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام، المطبعة الجمالية، مصر، ١٩١٤

الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير ت ٣١٠هـ/٩٢٢هـ

(٢٠) تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٦٩.

القاضي عياض، ابو الفضل بن موسى ت٥٤٤هـ/١١٤٩م

(٢٠) الشفاء بتعريف حقوق المصطفى () ، مطبعة مصر، ١٩٥٠.

القالي، ابو علي اسماعيل بن القاسم ت ٣٥٦هـ/١٩٦٦م

(٢١) الامالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨.

القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي بن احمد ت٨٢١هـ/١٤١٨م

(٢٢) نهاية الارب في معرفة انساب العرب، تحقيق ابراهيم الابياري، مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٥٩.

المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م

(٢٣) مروج الذهب ومعادن الجوهر، وضع فهارسه يوسف اسعد داغر، ط١٢، دار الاندلس، بيروت، ١٩٦٥.

الهمداني، ابو محمد الحسين بن احمد بن يعقوب ت٣٣٤هـ/١٩٤٦م

(٢٤) – الاكليل، تحقيق محمد بن علي الاكوع، جـ٢، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٠.

- الاكليل، تحقيق الاب أنستانس ماري الكرملي، جـ٨،مطبعة الريان الكاثوليكية، بغداد، ١٩٣١.
- الاكليل، تحقيق محب الدين الخطيب، جـ١٠، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٩٤٨.

(٢٥) صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الاكوع، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٠.

ياقوت، ابن عبدالله الحموي ت ٦٢٦هـ/١٢٨١م

(٢٦) معجم البلدان، دار صادره للطباعة، بيروت، ١٩٥٦.

(٢٧) المقتضب من كتاب جمهرة النسب، تحقيق ناجي حسن، ط١، مطبعة الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٧.

# المراجع الحديثة

الارياني، مطهر علي

(٢٨) في تاريخ اليمن نقوش مسندية وتعليقات، ط٢، مطبعة مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٩٠.

الاكوع، محمد بن علي

(٢٩) اليمن الخضراء مهد الحضارة،ط١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٧١.

اولندر، جونار

(٣٠) ملوك كنده من بني آكل المرار، ترجمة د. عبدالجبار المطلبي، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٣.

بافقيه، محمد عبدالقادر

(٣١) تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٣.

(٣٢) في العربية السعيدة، مركزو الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٨٧.

(٣٣) ابرهه تبعاً تأملات في عهده في ضوء نقشة الكبير، مجلة دراسات يمنية، العدد (٢٥-٢٦)، صنعاء، ١٩٨٦، ص٨٦ – ١٠٧.

(٣٢) اليزنيون، الجدنيون من القيالـه الـى الملك، مجلة دراسات يمنية، العدد (٣١)، صنعاء، ١٩٨٨، ص٢٩ – ٥٢.

البكر، منذر عبدالكريم

(٣٣) دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام، دار الكتب، البصرة، ١٩٩٣.

البكري، صلاح
(٣٤) تاريخ حضرموت السياسي، مطبعة البابي الحلبي، مصر، ١٩٥٦.
بيغر ليفسكايا، ن. ف
(٣٥) العرب على حدود بيزنطه وايران من القرن الرابع الى القرن السادس الميلادي نقله عن الروسية، صلاح الدين عثمان هاشم، الكويت، ١٩٨٥،
(٣٦) من تاريخ اليمن في القرنيين الخامس والسادس الميلاديين، بيزنطه في طريق الهند ترجمة د. محمد قائد طربوش، (تحت الطبع نسخة مصورة)، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٩٥.
بيوتروفسكي، م. ب.
() سيرة تبع اسعد الكامل، من كتاب اليمن في الاستشراق السوفيتي (نصوص مختارة) جمعها وترجمها قائد طربوش، مطبعة دار السلام، دمشق، ١٩٨٥.
(٣٧) اليمن قبل الاسلام والقرون الاولى للهجرة حتى القرن الرابع الهجري، العاشر الميلادي، تعريب محمد الشعيبي، ط١، دار العودة، بيروت، ١٩٨٧.
(٣٨) ملحمة عن الملك الحميري اسعد الكامل، ترجمة د. شاهر جمال آغا، ط١، وزارة الاعلام والثقافة، صنعاء، ١٩٨٤.
الحارثي، صالح بن احمد
(٣٩) جيش اليمن قبل الاسلام، دائرة الصحافة والطباعة، صنعاء، ١٩٩١م.
الحامد، صالح
(٤٠) تاريخ حضرموت، دار الكتب، بيروت، د. ت
الحجري، محمد بن احمد
(٤١) مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق اسماعيل بن علي الاكوع، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٤.
الحديثي، نزار عبداللطيف
(٤٢) اهل اليمن في صدر الاسلام دورهم زاستقرارهم في الامصار، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٨.
(٤٣) روبان،كرستيان
(٤٣) أنتشار العرب البداة في اليمن من القرن الثاني الى العاشر الميلادي، ترجمة د. محمد علي زيد، مجلة دراسات يمنية، العدد (٢٧)، صنعاء، ١٩٨٧، ص٨٥ – ١٠٧.
زاهر، رياض واخرون
(٤٤) اثيوبيا، مطبعة الكيلاني الصغير، القاهرة، ١٩٦٣

سترابون
(٤٥) بلاد العرب من جغرافية سترابون، ترجمة جبرا ابراهيم جبرا، مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد (٢)، جز (٢)، بغداد، ١٩٥٢، ص٢٤٦ – ٢٧٠.
سوسه، احمد
(٤٦) مفصل العرب واليهود في التاريخ، ط٥، دار الرشيد للطباعة، بغداد، ١٩٨١.
الشرجي، قائد
(٤٧) القرية والدولة في المجتمع اليمني، ط١، دار التضامن، بيروت، ١٩٩٠
عابدين، عبدالمجيد
(٤٨) بين الحبشة والعرب، دار الفكر العربي، د. ت
عبدالحميد،سعد زغلول
(٤٩) في تاريخ العرب قبل الاسلام، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٦
عبدالله، يوسف محمد
(٤٩) مدونه النقوش اليمنية نقش بئر العيل يمن ١٥، مجلة الاكليل، العدد (٣–٤)، صنعاء، ١٩٨٨، ص٢٥٠ – ٢٦٠.
العرشي، حسين بن احمد
(٥٠) بلوغ المرام في شرح مسك الختام في تولي ملك اليمن من ملك وامام، تحقيق الاب أنستانس ماري الكرملي، مطبعة البرتيري، القاهرة، ١٩٣٩.
علي، جواد
(٥١) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، دار العلم، بيروت، ١٩٧٠
عنان، زيد بن علي
(٥٢) تاريخ حضارة اليمن القديم، ط١، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٩٧٦
الفرح، محمد حسين
(٥٨) تعقبات نقدية وتصويرية على كتاب في العربية السعيدة، مجلة دراسات يمنية، العدد (٣١)، صنعاء ١٩٨٨، ص٣١٧ - ٣٤٢.
كاظم، شاكر مجيد
(٥٩) من بيوتات اليمن القديم بنو جدن، مجلة آداب البصرة، عدد (٢٨)، لسنة ١٩٩٨.
كامل، مراد
(٦٠) الحبشة بين القديم والحديث، الجمعية الجغرافية المصرية، المحاضرات العامة، القاهرة، ١٩٥٩.
كحالة، عمر رضا

(٦١) جغرافية شبه جزيرة العرب، راجعة وعلق عليه احمد علي، ط٢، مطبعة الفجالة الجديدة، القاهرة، ١٩٦٤.

كوبيشانوف، يوري ميخا يلوفتش

(٦٢) الشمال الشرقي الافريقي في العصور الوسيطة المبكرة وعلاقاته بالجزيرة العربية من القرن السادس الى منتصف القرن السابع، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، الجامعة الاردنية، عمان، ١٩٨٨.

لقمان، حمزة علي

(٦٣) معارك حاسمة من تاريخ اليمن، ط١، صنعاء، ١٩٧٨.

مرزوق، سهيل مرعي

(٦٤) اليمن ابان القرن السادس الميلادي دراسة في التاريخ السياسي اليمني، اطروحة دكتوراه مطبوعة بالالة الطابعة، البصرة، ١٩٩٧.

المقحفي، ابراهيم احمد

(٦٥) معجم البلدان والقبائل اليمنية ط٢، دار الكلمة، صنعاء، ١٩٨٥.

الملاح، هاشم يحيى

(٦٦) الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام، دار الكتب، الموصل، ١٩٩٤.

مهران، محمد بيومي

(٦٧) دراسات في تاريخ العرب القديم، المطابع الاهلية، الرياض، ١٩٧٧.

(٦٨) الموسوعة اليمنية، ط٢، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٢.

نيلسن، ديتلف واخرون

(٦٩) التاريخ العربي القديم، ترجمة د فؤاد حسنين علي، لجنة البيان العربي، القاهرة ١٩٥٨.

(70) A. F. L. BEESTON. M. A. GHUL. W.W.MULLER. J. R. YCKMANS. SABIC Dictionary, PUBLICATION OF THE UNIVERSTY OF SANAA, YAR, LOUVAIN, 1982.

(71) JAMMe. A. Sabean inscription from mahram Biliqis (Marib) Baltimore, 1962.
PIGULEVSKIA. N. V.

(72) Les rapports sociaux Anedjran Audebeut Duvi Siecled L'ere chretienne. Jornal of the Economic and Social History of the orient Vol. 111. (1960)

(73) Wissmann. Von H. Ahimyar, Ancient History (Le mosseon Luxxx vll. 3-4) Louvain. (1964)